

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُروى : طالع الرّبّ طالع ويُروى : وهو طالع بالضمّ وقد تقدّم .
ودابّة طالع ويردّون طالع بغير هاءٍ فيهما للمذكّر والمؤنث إن كان
مذكّراً فعلى الفعل وإن كان مؤنثاً فعلى الذّسب وقال الليث : الطّالع
يستوي فيه المذكّر والمؤنث وكذلك الغامز ولا يقولون للأُنثى : طالعة
ولا غامزة أو هي طالعة بهاءٍ ولا يُقال : غامزة . وفي المثل وقال أبو
عبيدٍ الهرويّ : وفي حديثٍ بعضهم : فإنّّه لا يرّبع على طالعك من ليس
يحزّنه أمرك أي لا يهتمّ لشيءٍ نيكٍ إلّا من يحزّنه حاله أو لا يُقيم
عليك في حالٍ ضّعفك إلّا من يحزّنه حاله قاله أبو حامدٍ محمد بن أحمد
القُرشيّ وعلى كلا الوجهين أصله : من ربّع الرّجل يرّبع ربوعاً :
إذا قام بالمكان كأنّه يقول : لا يُقيم على عرجك إذا تخلّفت عن أصحابك
لضعفك إلّا من يهتمّ لأمرك كما في العباب منه قولهم : ارّبع على
طالعك أي إنك ضعيفٌ فانتبه عمّا لا تُطبقه . وفي اللسان : هو من ربّعت
الحجر : إذا رفعته أي ارّفعه بمقدار طاقته . هذا أصله ثم صار
المعنى ارّفق بنفسك فيما تُحاوله وهو مجاز . في المثل : ارّق على طالعك
أي تكلّف ما تُطبق قال ابن الأعرابيّ : فتقول : رقيت رقيلاً ويقال :
ارّقاً مَهْموزاً أي أصلح أمرك أوّلاً من قولهم : رقاّت ما بينهما أي
أصلحتُ وقيل : معناه أمسك من رقاّ الدّمع يرّقاً . أو معناه : تكلّف
ما تُطبق لأنّ الرّاقِي في سُلّمٍ إذا كان طالِعاً فإنّه يرّفق بنفسه أي
لا تُجاوز حدّك في وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه وكلامُ المصنّف هنا
غيرُ محرّرٍ فإنّه كرّر قوله : تكلّف ما تُطبق وذكره مرتّين وجعل
قوله : لأنّ الرّاقِي إلى آخره من تفسير ارّقاً مَهْموزاً وليس كذلك إنّما هو
تفسير ارّق من الرّقيّ ولو ذكره قبل ذكر المَهْموز لَسَلِمَ من المؤاخَذة
والتكرار وفي اللسان : معنى ارّق على طالعك أي تصعّد في الجدل وأنت
تعلم أنّك طالع لا تُجهد نفسك وهذا الذي ذكره صاحبُ اللسان أخصّر من
عبارة المصنّف وأوفى بالمُرَاد . قال الكسائيّ : المعنى في كلّ ذلك :
اسكّت على ما فيك من العيب وروى ابنُ هانئٍ عن أبي زيدٍ : تقول العربُ :
ارّقاً على طالعك أي كُفّ فإنّي عالمٌ بما ساء بك قال المَرّار بن سعيدٍ

الفَقْعَسِيَّ : .

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى طَلْعٍ يَدَارِئُهُ ... فَإِنَّ نَاطِقًا بِالْحَقِّ مُفْتَخِرٌ يَقُولُ :
مَنْ كَانَ يُغْضِي عَلَى عَيْبٍ أَوْ عَلَى غَضَاظَةٍ فِي حَسَبٍ فَإِنَّهُ أَفْتَخِرُ بِالْحَقِّ . وَيَقَالُ : قَدْ
عَلَى طَلْعِكَ إِذَا كَانَ بِالرَّجْلِ عَيْبٌ فَأَرْدَتْ زَجْرَهُ لئَلَّا يُذْكَرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَيُجِيبُهُ :
وَقَيْدْتُ أَقِي وَقَيْدًا وَيَقَالُ : ارْقُ عَلَى طَلْعِكَ بِكسرِ القافِ أَمْرٌ مِنَ الرَّقْيَةِ
كَأَنَّهُ قَالَ : لَا طَلْعَ بِي أَرْقِيهِ وَأُداويه . وَمِنْهُ قَوْلُ بَغْثَرِ بْنِ لَقِيطٍ :
لَا طَلْعَ بِي أَرْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ... يَرْقَى عَلَى رَثَائِيَّتِهِ الْمَذْكُوبُ قَالَ ابْنُ
بَرَرٍ : أَيُّ أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلَّةَ بِي وَفِي مِثْلٍ آخَرَ :
" ارْقُ عَلَى طَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَا